

المقرر(01) س: ما دليل اشتراط العلم...؟ | أعلام السنة المنشورة

| تمكين تأسيس المتعلم

صالح العصيمي

احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله تعالى الا من شهد بالحق اي بلا الله الا الله وهم يعلمون - 00:00:00

بقلوبهم معنى ما نطقوا به بالسنتهم. وقول النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يعلم لا الله الا الله دخل الجنة. لما ذكر المصنف رحمه الله اجمال تلك الشروط السبعة شرع يفصلها واحدا واحدا ببيان ادلتها - 00:00:20

وابتدأ باولها فقال ما دليل اشتراط العلم من الكتاب والسنة والكتاب اذا اطلق فهو القرآن. واذا اطلقت السنة فهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم والكتاب اذا اطلق فهو القرآن واذا اطلقت السنة فهي سنة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:48 والى ذلك اشرت بقول ان اطلق الكتاب فالقرآن ان اطلق الكتاب فالقرآن او سنة فبالنبي تزدان. او سنة فبالنبي تزدان واجاب عنه بقوله قال الله تعالى الا من شهد حق الى تمام كلامه. والمراد بالعلم هنا ادرك ما جاء - 00:01:18

في الشرع عنها ادرك ما جاء في الشرع عنها من بيان معناها والمراد بالادرارك اصول النفس اليها وحصولها عليها والمراد بالادرارك وصول النفس اليها وحصولها عليها فلا يدرى فلا يراد - 00:01:57

بالعلم هنا ادرك كل ما جاء به الشرع فلا يراد بالعلم هنا ادرك كل ما جاء به الشرع مما يتعلق بلا الله الا الله وانما المراد ما يتعلق بمعناها وانما المراد ما يتعلق بمعناها - 00:02:27

واورد في ذلك قول الله تعالى الا من شهد بالحق وهم يعلمون وفسر الحق بأنه لا الله الا الله وجعل هذه الكلمة هي الحق لتحقق ثبوتها ولزومها. لتحقق ثبوتها ولزومها - 00:02:52

واسم الحق في خطاب الشرع والكلام العربي اوسع من هذا المعنى والمذكور هو احق الحق. والمذكور هو احق الحق. فهو من ذكر بعض افراد الشيء لانه اعظم ما فيه فهو من باب ذكر بعض افراد الشيء لانه اعظم ما فيه - 00:03:19

هذه الاية دالة على اشتراط العلم بلا الله الا الله وانه لابد ان يكون قائلها عالما بمعنى ما نطق به لسانه واسرح منها الحديث الذي اورده المصنف ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من مات وهو يعلم - 00:03:54

لا الله الا الله دخل الجنة. رواه مسلم من حديث عثمان رضي الله عنه وفيه التصريح باشتراط العلم وفيه التصريح باشتراط العلم. فإنه قيدها بالعلم بمعناها فانه قيدها بالعلم بمعناها وهو انه لا معبد حق الا الله وهو انه لا معبد حق الا الله - 00:04:19

فمن قال لا الله الا الله اعلم بما معناها فقد استوفى هذا الشرط فقد استوفى هذا الشرط. واما ان كان اهلا معناها فان مجرد نطقه بها لا ينفعه واما ان كان جاهلا معناها فان مجرد - 00:04:47

نطقه بها لا ينفعه فالقصد من قول لا الله الا الله هو العلم بمعناها والعمل بمقتضاه وهذا هو الذي ينفع العبد نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله تعالى سؤال ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب - 00:05:18

والسنة؟ الجواب قول الله عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا الى قوله اولئك هم الصادقون. وقول النبي صلى الله عليه وسلم اشهد ان لا الله الا الله - 00:05:43

اللهم اني رسول الله لا يلقى الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة. وقال صلى عليه وسلم لابي هريرة من لقيت وراء هذا الحائط

يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها - 00:06:03

فبشره بالجنة كلامها بال الصحيح. ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بشرط ان اخر من شروط لا الله الا الله وهو اليقين. فقال ما دليل اشتراط اليقين من الكتاب والسنّة - 00:06:23

اي اليقين بلا الله الا الله والمراد باليقين الاستقرار الجازم بها في القلب. والمراد باليقين الاستقرار الجازم بها في القلب فان اصل اليقين من الاستقرار فان اصل اليقين من الاستقرار ومنه سمي الموت يقينا - 00:06:43

ومنه سمي الموت يقينا لان العبد يستقر جسده اذا خرجت روحه فلا اتصدر منه حركة لان العبد يستقر جسده اذا خرجت منه روحه فلا تبدر منه حركة. واورد المصنف رحمة الله تعالى مما يدل على اشتراط - 00:07:12

اليقين في لا الله الا الله قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجعلها دليلا عليه واليقين فيها في قوله تعالى ثم لم يرتابوا واليقين فيها في قوله تعالى ثم لم يرتابوا. فإنه نفي للريب - 00:07:42

فإنه نفي للريب ونفيه لا يتحقق الا بحصول اليقين. فإنه نفي للريب ونفيه لا يتحقق الا بحصول اليقين فإذا دخل اليقين القلب خرج منه الريب. فإذا دخل اليقين القلب خرج منه - 00:08:12

ريب والريب هو قلق النفس واضطرابها. والريب هو قلق النفس واضطرابها. ذكره جماعة من المحققين منهم ابن تيمية الحفيد وصاحبه ابن القيم وحفيده بالتلمذة ابو الفرج ابن رجب. واورد المصنف في تأكيد هذا المعنى الحديث - 00:08:34

المروية في الصحيح وفيه قوله صلى الله عليه وسلم لا يلقي الله بهما عبد غير شاك فيهما الا دخل الجنة فالحديث المذكور موافق للنفي المذكور في الآية الحديث المذكور موافق للنفي المذكور في الآية. في قوله غير شاك فيهما - 00:09:09

غير شاك فيهما والصلة بين الريب والشك ايش ما هي الصلة بين الريب والشك انا قلنا الان ثم لم يرتابوا هذه في الحديث غير شاك بهم. ما الصلة بينهما نعم يا اخي - 00:09:42

الريب شرك وزيادة الشك هو مقدمة الريب احسنتها. والصلة بينهما ان الشك مقدمة الريب فالريب شرك وزيادة. فالريب شرك وزيادة فاصل الشك هو تداخل الادراك. فاصل الشك هو تداخل الادراك - 00:10:08

اي في القلب فإذا قوي هذا التداخل صار ريبا اذ ينتج منه قلق قل نفسي واضطرابها. اذ ينتج منه قلق النفس واضطرابها وقد نقل ابن ابي حاتم الاجماع على ان الريب هو الشك - 00:10:51

وقد نقل ابن ابي حاتم الاجماع على ان الريب هو الشك ولا يراد به انه بمعناه من كل وجه وانما على ما قدمناه بأنه لا يوجد ريب الا بوجود - 00:11:16

شك انه لا يوجد ريب الا بوجود شرك يتقدمه. ولا يصح في اللسان العربي ان يجعل الريب هو الشك من كل وجه بل كل كلمتين في اللسان العربي في احداهما من المعنى ما ليس - 00:11:37

بالاخر فالترادف في كلام العرب قليل او معروم وبيان هذا في موضع اخر ان شاء الله. ثم ذكر المصنف حديثا هو الدليل الثالث فيه التصريح باليقين وهو قوله صلى الله عليه وسلم - 00:12:00

ما لابي هريرة من لقيت وراء هذا الحائط يشهد ان لا الله الا الله مستيقنا بها قلبه الحديث ودلالته على ما ذكر في قوله مستيقظا بها قلبه. في قوله مستيقنا بها قلبه - 00:12:20

والحديثان المذكوران عزاهما المصنف لل صحيح. فقال وكلامها في الصحيح وهما في صحيح مسلم. وإذا قيل في حديث هو في الصحيح فتارة يراد به انه في جنس الصحيح وتارة يراد به انه في كتاب - 00:12:41

صحيح فإذا وجدت احدا من اهل العلم يقول وفي الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كذا وكذا ثم يذكر حديثا فقد يكون مراده وفي الحديث الذي هو من جنس الصحيح الثابت. وقد يرى وقد - 00:13:14

يريد عزوته الى كتاب من كتب الصحيح والمراد بها عند الاطلاق. البخاري ومسلم اتفاقا او بانفراد احدهما فإذا وقفت على احد ذكر حديثا قائلا وفي الصحيح ثم لم تجده في البخاري ولا في مسلم - 00:13:34

فلا تعجل بتوهيمه فإنه قد يكون مراده وفي جنس الحديث الصحيح لا اراده كتاب من كتب الصحيح بعينه وشارت الى هذا المعنى بقول ذكر الصحيح ربما ارادوا ذكر الصحيح ربما ارادوا من جنسه او كتبه يفاد من جنسه او كتبه يفاد - [00:13:58](#)

متفق عليه او منفرد متفق عليه او منفرد به محمد او مسلم منفردا به محمد او مسلم منفردا ومحمد هو ابن اسماعيل البخاري.
ومسلم هو مسلم ابن الحاج النيسابوري. نعم - [00:14:29](#)

احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى سؤال ما دليل اشتراط الانقياد من الكتاب والسنة؟ الجواب قال الله تعالى الا ومن يسلم وجهه
الى الله وهو محسن فقد استمسك بالعروة المثلثة. وقال النبي - [00:14:56](#)

وصلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به ذكر المصنف رحمة الله سؤالا اخر يتعلق بشرط اخر من
شروط لا اله الا الله وهو شرط الانقياد له - [00:15:16](#)

هاء والمراد بالانقياد الاتباع. والمراد بالانقياد انقياده من الترك. في ظهر تصديقه وعمله - [00:15:36](#)

بلا الله الا الله في ظهر تصديقه وعمله بلا الله الا الله واورد دليلا ذلك قوله عز وجل ومن يسلم وجهه الى الله وهو محسن ودلالة
على ما ذكره في قوله ومن يسلم وجهه الى الله - [00:16:04](#)

فان الانقياد من جملة اسلام الوجه فان الانقياد من جملة اسلام الوجه. اذ حقيقته الاستسلام لله اذ حقيقته الاستسلام لله. ولا يحصل
استسلام الا بانقياد ولا يحصل استسلام الا بانقياد. والآية المذكورة - [00:16:32](#)

يستدل بها ايضا في الاخلاص. والآية المذكورة يستدل بها ايضا في الاخلاص وهذا شهير في كلام اهل العلم. وهو معنى صحيح ايضا
وهو معنى صحيح ايضا لان الاخلاص الوجه لان لان الاخلاص يندرج في اسلام الوجه لله. لان الاخلاص - [00:17:04](#)
يندرج في اسلام الوجه لله. وهذا من نوع تفسير الذي يخبر فيه كل من يكلم بشيء يرجع الى هذا الاصل فالانقياد من اسلام الوجه
والاخلاص من اسلام الوجه وهو معدود في اختلاف - [00:17:34](#)

تنوع على ما هو مبين في مقدمة التفسير لابن تيمية الحفيد وقد سبق شرحها. واورد المصنف دليلا اخر وهو حديث لا يؤمن احدكم
حتى يكون هواه تبعا لما جئت به - [00:18:03](#)

اخوجه ابن ابي عاصم في كتاب السنة. وابو نعيم الاصبهاني في حلية الاولى واسناده ضعيف واسناده ضعيف وصححه جماعة
وتصحيحه بعيد بسطه ابو الفرج ابن رجب في جامع العلوم والحكم - [00:18:24](#)

ومعناه صحيح ومعناه صحيح فان الانقياد مذكور فيه في قوله حتى يكون هواه تبعا لما جئت به والمراد بالهوى الميل والمراد بالهوى
الميل وبه يتحقق الانقياد. فإذا صار ميل العبد - [00:18:51](#)

هو لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يكون منقادا والآيات والاحاديث الدالة على صحة هذا المعنى متکاثرة. ومن اشهرها
قوله تعالى فلا وربك لا يؤمن هنا حتى يحكموك فيما شجر بينهم - [00:19:21](#)
ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلم تسليمها. فان معنى هذه الآية مطابق لمعنى الحديث باشتراط رد الامر الى ما جاء به
النبي صلى الله عليه وسلم. ثم - [00:19:47](#)
التسليم له وهو حقيقة الانقياد. نعم - [00:20:09](#)